يحكى أن

٢٣



الدنيا كلها فرحانة

تحكيها: نجلاء محفوظ

ترسمها: منال بدران

دار المعارف

يحكى أن

(٢٣)



الدنيا كلها فرحانة

تحكيها: نجلاء محفوظ
ترسمها: منال بدران

دار المعارف

تصميم الغلاف : **محمد أبو طالب**

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

إعداد الماكيت : أماني وائل



طاق ..طاق .. هَذَا ما قالته الفأسُ وهى تَدُقُّ فى الأرضِ وتَحْفِرُ ..فَرِحَتِ الأرضُ وغَنَّتْ : الفأسُ تَحْفِر .. إذن فهو يعدُّنى للزراعَة .. ما أسْعَدَنى ! ..

سيأتى الفَلاَّحُ ويُلْقِى البُذُورَ ، ويعتنى بالزرعِ حتى يكبر ويشتريه الناسُ ويفرحوا .

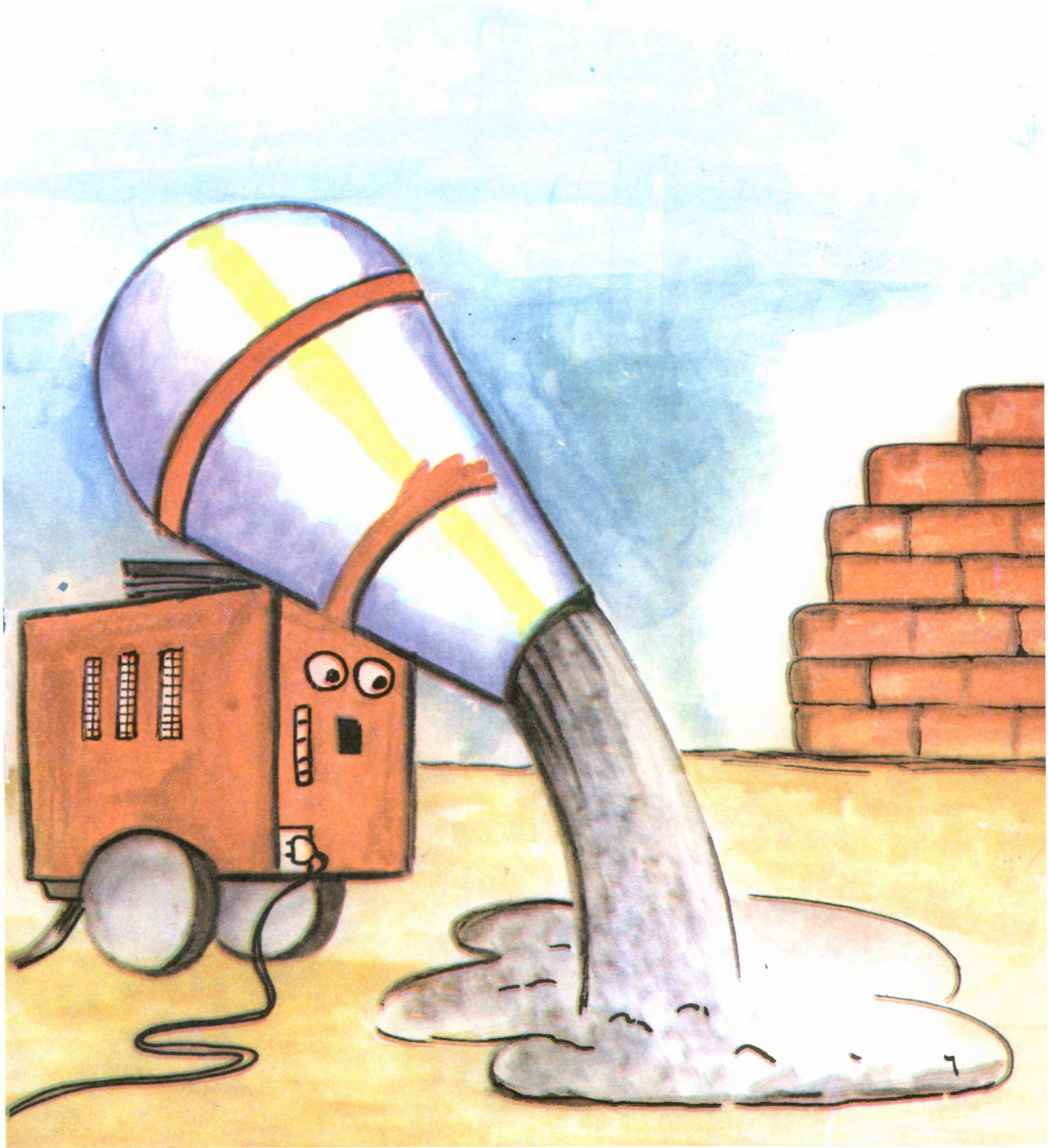


صَفَّقَتِ الأرضُ بيديها وقالت : أنا سعيدة لأننى أسْهَمْتُ فى فرحة البشر .. وانْتَهَتِ الفأسُ من عَمَلِهَا .. وبدأ الفلاحُ يُلقى البذور .. وضَحِكَتِ الأرضُ وهى تقول لنفسها : كُلُّ شىءٍ سيحدثُ كما توقعتُ تمامًا ، ستتحققُ أحلامى ويفرحُ الناس .



فووو .. فـووو.. كان هَـذَا صوتَ
الآلاتِ فى المصانع المتجاورة .. التى
كانت تتسابقُ لتقديم أفضل
ما عندها .. فرحت آلةُ النسيجِ عندما
ظهر القماشُ وغنت : فووو ..
فووو.. لقد أسعدت البشر .

سمعت غناءها آلةٌ لإنتاج الأسمنت فأسرعت لأداءِ دورها فى الحياة فى همة ونشاط، وغنت كل آلة : طاخ طوخ .. لقد نجحتُ .. أنا فرحانة .. أنا فرحانة !!



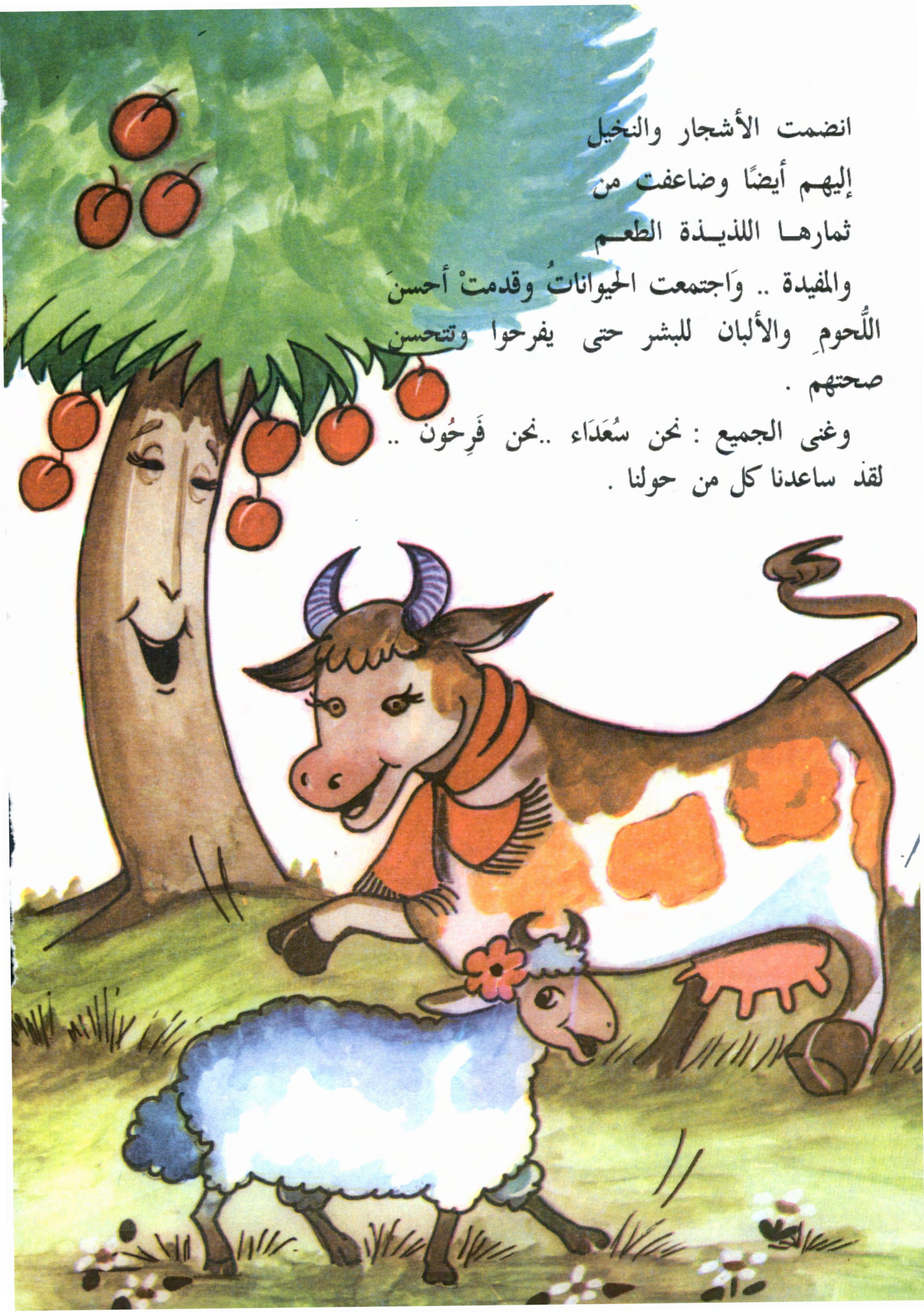
تم تم .. تم تم ..تررالم ..تررالم ..هذا ما قالته آلة البيانو وهى تمرح مع آلةِ العُود .

سَمِعَتْ باقى الآلاتِ النداء فانضمتْ إليهما ، وقدمت كُلُّ آلةٍ أحلى الأصوات .. وجاءت الطيور وغنت ، وشارَكَتْهَا الأزهارُ وقدمتْ أجملَ روائحها الرائعة .



انضمت الأشجار والنخيل إليهم أيضًا وضاعفت من ثمارها اللذيذة الطعم والمفيدة .. وَاجتمعت الحيواناتُ وقدمتْ أحسنَ اللُّحومِ والألبان للبشر حتى يفرحوا وتتحسن صحتهم .

وغنى الجميع : نحن سُعَدَاء ..نحن فَرِحُون .. لقد ساعدنا كل من حولنا .



تاك تاك .. هذا ما قالته أدوات الجراحة فى غرفة العمليات .. كانت تُصدر أصواتًا هادئة حتى لا يرتبك الجراح أثناء الجراحَةِ ويُؤذِى المريضَ .



وانتهت الجراحةُ بنجاحٍ تام .. وفرح الطبيب وأهل المريض ، وقبلهم فرحت الأدواتُ لأنها أدَّتْ دورَها فى الحياة ، وغنت : نحنُ الادوات الفَرْحَانَة نفرحُ بشفاءِ مَرْضَانا .. نحنُ الأدوات الفرحانة .





الله ..الله ..هذا ما تُرَدِّدُهُ جدرانُ المساجدِ ،
وهى مسرورة ومبتهجة بزيادة عدد المصلِّين ،
وبُنور الإيمان الذى دَاخِلْ كُلِّ قلب يحب الله .

هللت الجدرانُ والسجاجيدُ والأنـوارُ :
الله ..الله ..نحن فَرِحُونَ نحن مسرورونَ ..

(إهئ إهئ) .. بكى الطفلُ الصغير بعد أن تكسرت لعبته .

(آه آه) « قالتها سيدة مريضة » لم تصبر .. على الألم .

(أف أف) قالها رجلٌ أخطأ َفى عمله ..ولم يحاول أن يتغلَّب على أخطائه وفَشَلِهِ .



ذَهَبَتِ الفأسُ والآلاتُ والمصانعُ ، والأدوات الموسيقية ، والطيورُ ، والأشجارُ ، والأزهار ، والحيواناتُ وأدواتُ الجراحة ، وجدرانُ المساجد إلى الذين يتألمون ويقولون (إهئ إهئ) .



وقالوا : نحـنُ أشـياء أو كائنـات ، نعرفُ أننا موجودون فى الدنيا لِخِدْمَةِ الإنسان وراَحَتِه ، لأن الله ميزه عن باقى المخلوقات ، ونحن لا نبكى لذلك ، ولا نقول :(إهئ إهئ) ، بـل نُؤَدِّى أدوارنـا فى الحيـاة ونحـن فَرِحُـونَ مَسْرُورون ونَتَعَجَّبُ حينَ
يبكى الإنسان -
وهو الذى مَيَّزَهُ
الله - ويقول :
(إهئ إهئ) .





رقم الإيداع		١٩٩٨/١١٧٥٩
الترقيم الدولى	977-02-5622-6	ISBN

٧/٩٨/٧

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)